بالحقايق على ما هي عليه في نفس الامر وهذه هي المكاشفات
التي يخص الله تعالى بها اوليائه حتى يجيهم الله بسببها من
افات الكفر والبدع في اصول العقايد واما المكاشفات بغير
هذا فهي مما لا يلتفت اليها الموفقون واما الجهل
المركب فهو ما ابتلي به كثير فتجدهم يعتقدون الشيء على
خلاف ما هو عليه وذلك جهل ثم يجهلون انهم جاهلون وذلك
جهل اخر ولهذا يسمى جهلا مركبا كاعتقاد الفلاسفة التاثير
للافلاك واعتقادهم قدمها وهذه جهالة عظيمة ثم هم
جاهلون بهذا الجهل منهم ويحسبون انهم على شيء الا انهم
هم الكاذبون والتمسك بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير
بصيرة في العقل هو اصل ضلالة الحشوية فقالوا بالتشبيه
والتجسيم والجهة عملا بظاهر قوله تبارك وتعالى على العرش
استوى أأمنتم من في السماء لما خلقت بيدي ونحو ذلك قال
الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه

منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اللهم اكتبنا
في زمرة اوليائك الناجين من كل فتنة دنيا واخرى يا ارحم
الراحمين ص فقد بان لك تضمن قولنا لا اله الا الله للاقسام
الثلاثة التي تجب على المكلف معرفتها في حق مولانا عز وجل
وهي ما تجب في حقه سبحانه وتعالى وما يجوز وما يستحيل
لاخفاء في صدق ما ذكرنا وتتبع كلامه بالاستقراء يشهد له وليس
الخبر كالعيان ص واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذكر
غير الايمان بسائر الانبياء نبينا والملايكة عليهم الصلوة والسلام
والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه الصلوة والسلام
جاء بتصديق جميع ذلك ش لا شك ان تصديق سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم التي احصرناها والاقرار بذلك في رسالته
بحسب ما دلت عليه معجزاته صلى الله عليه وسلم التي احصرناها
والاقرار بذلك يستلزم التصديق بكل ما جاء به صلى الله
عليه وسلم ومن جملة ما اتى به ما ذكرنا هنا وكذا غير ذلك مما لا يحصى
كالبعث لعين هذا البدن المثل اجماعا وفتنة القبر وعذابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)